العهود المحمدية

- روى أبو داود والترمذي وغيرهما : أن رسول ا A كان يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال النبي A : أما إنه لو سمى لكفاكم . وروى أبو داود وابن ماجه زيادة وهي : [[فإذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم ا تعالى عليه فإن نسي في أوله فليقل : بسم ا أوله وآخره]] . زاد في رواية : [[فإنه إذا قال ذلك قاء الشيطان ما في بطنه]] . وروى مسلم مرفوعا : [[إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم ا عليه]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نتهاون بترك التسمية على الطعام والشراب ولا ندع أطفالنا يتركون ذلك بل نتعاهدهم كل يوم بقولنا للطفل إذا جلس للأكل قل : { بسم ا الرحمن الرحيم } حتى يصير ذلك عادة له لا ينساها . وفي القرآن العظيم : { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم ا عليه وإنه لفسق } . والعبرة بعموم اللفظ عند المحققين لا بخصوص السبب فمن تهاون بتركها جره ذلك إلى كثرة انتهاك محارم ا تعالى . وكان سيدي عليا الخواص C لا يأكل من عجين أو طبيخ لم يذكر العاجن أو الطابخ اسم ا تعالى عليه ويقول : كل ما لم يذكر اسم ا عليه فكأنه عندي كالميتة . وكان أخي أفضل الدين لا يأكل لقمة واحدة حتى يقول دستور يا ا . ونسي مرة ذلك فاستغفر ا سبعين مرة كفارة لذلك وكان يقول لا أحب لأصحابي أن يأكلوا على غفلة كونهم بين يدي ا D ولكل مقام رجال . { وا واسع عليم }